وزارة الاعلام
الهيئة العامة للاستعلامات

مهرجان القراءة للجميع
سلسلة حكايات جدتي العصرية
(٦)

القَرَارُ الحَكِيمُ

بقلم
أبو مسلم يوسف

رسوم
الفنان / شوقي حسن

إشراف
د . إسماعيل عبد الفتاح

الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

سلسلة

حكايات مصر الطيبة

(القرار الحكيم)

اسم المؤلف : أبو مسلم يوسف

رسوم : الفنان/ شوقي حسن

الناشر : الهيئة العامة للاستعلامات

تاريخ النشر : ٢٠٠٥م

رقم الإيداع : ٧٦٥٩ في ٤/٤/٢٠٠٥م

الترقيم الدولي : 977-234-070-4

المشرف العام والإخراج: د. اسماعيل عبد الفتاح

مراجعة لغوية وتشكيل : أحمد عبد البديع

كتابة كمبيوتر : على أحمد محمد

الإشراف الطباعي : مهندس مجاهد عبد العظيم

القرار الحكيم

عَاشَ أهلُ الكتَاب أحراراً فى عَهد الرسُول... أحراراً فى عَقيدتهم آمنين عَلَى أنفسهم .. إذ أنهم عاشوا مع المسلمين بأرواحهم وأَمَوالهم في أمان تام ، وقد قدَّمَ الإسلامُ والمسلمونَ أروعَ الأمثلة على حُسنِ مُعامَلة أهل الكتاب فى الوطن الواحد : حيث يكونون إخوة أحبَّاء متحدين مُتعَاونينَ فى دَرءِ الظلمِ عَنهم معاً ضد أعداءِ الوطنِ ولا يُظلمونَ شيئاً.

وتظهرُ سَماحةُ الرسول محمد ص والاسلام من خلاَل مَواقف كَثيرة حَدثَتْ فى عهده ...وإليكُم أصدقَّائى بعضُ القصَصِ العظيمةً التى حَّدَثتْ أيام محمد ص :

فلقد انتصرَ المسلمونَ عَلَى الكفَّار فى غَزوة بدر ، أسَّرَ المسلمونَ أسْرَى كثيرة من جيوش الأعداءِ من قُريش ، وعَاملَهُم الرسولُ ص معاملةً حسنةً ، في حين أنَّ الأممُ فى هذَا العصرِ كانت تُعاملُ أسْراهم مَعَاملةَ العدوِّ البغيضِ ك فتقتُلهُم أوْ تبيعُهم أوْ تَسرقُهُم ، أو تقوم بتُسخِّيرُهم فى كافة الأعمال : بلا أجرٍ أو شُكر ، بل وتختارُ لهم أشقَّ الأعمال قَسوةً وتعباً.

أمَّا الرسولُ والمسلمونَ عندما أُسرَ سَبعُون من الكفار فى غَزوة بدر فقد استْشَارَ الرسولُ عليه الصلاةُ والسلامُ أصحابَه:

فـأشار أحـدُهم بقـتلِهم .. وأشَار البـعضُ الآخـرُ بالفدية .. وأشَـارَ أحدهم أنْ يمثل بسُهيل بن عمرو ، حيث كان أحدُ المحرضينَ عَلَى مُحاربةِ الإسلامِ والمسلمينَ ، وذَلِكَ بنزعِ أعضاء من جسدهِ.

ونظراً لسماحـة الإسلام ، فقَد قامَ الرسولُ عليـه الصلاةُ والسلامُ بتوزيعِ الأسْرَى عَلَى أصحَابهِ وأمَرهُم أن يدعُوهُم ويحسِنُوا إليهم.



وكَانَ الصحابةُ ينفِّذُونَ وصيةَ الرسولِ في معاملةِ الأسرى ، فكانوا يفضلُونَهُم عَلَى أنفسِهِم فى كلِّ شَىءٍ حتَّى طعامِهِم.

ثُمَّ أمرَهُم الرسولُ بعد ذلك ، بعد استْشَارةِ أصحَابِه أن يفدُوهم ، وأنْ يجعَلوا فِداء كلِّ أسيرٍ ـ لو كَانَ يعرفُ الكتَابةَ ـ أنْ يُعلِّمَ عشرةً من صبيانِ المدينةِ الكتَابةَ تَسهْيلاً عليهِم بالفداءِ.

ثم جاءَ دورُ سُهيلِ بن عمرو والذى كَانَ مَشهُوراً عنهُ الخطابةُ فى المشْركِينَ ومُحَاربَةَ الإسلامِ ودينِ مُحمَّد : فرفَضَ ص وقَال قَولَتَه الشهيرةِ (واللّه لا أمثلُ به فيمثلُ اللهُ بى وإنْ كُنتُ نبياً).

هَكَذا كانتْ سماحةُ الرسُولِ والإسلامِ مع أسْراه وأعداءِه.

بَلْ أكثرُ من ذَلكَ فَفى غزوةِ خيبر ـ وهى بلدُ اليهودِ ـ والذين خَانُوا عَهدهم معَ المسلمينَ ، واعتَادوا على الكَيدِ لَهُ ، ونكثِ العَهدِ والانضمَامِ إلى العربِ المشركينَ ضدَّ المسلمينَ فى حُروبِهِم.

فَقدْ منعَ الرسولُ أصحَابَه من دُخولِ أى بيتٍ من بيوتِ اليهودِ إلا بإذنه بَلْ منعهُم أيضاً من عَدَمِ قَتْلِ نسَاءِ اليهودِ أو الاعتداءِ عَلَى أموالِهِم وثمارِهِم وحدائقِهِم .

بل كَانَ النبىُّ ص يقترضُ من أهْلِ الكتابِ ، رغم أنه لَوْ طَلَبَ ذلك من أىِّ مسلمٍ لأعطَاهُ كلَّ ما يملكُ إذا شَاءَ ، ولَكنّ الرسولَ ص كان يضربُ المثل فى التَّعامُلِ والتَّعَايشِ مع اليَهُودِ والنَّصَارَى فى هذا المجالِ من المعاملاتِ الإنسانيةِ .

كَمَا كَانَ الرسولُ ص يقبلُ هداياهُم ويحضرُ مَجَالسَهُم ويشَاطِرُهم الأحزانَ فِى أمواتِهم ومَصَائبِهم.

والدينُ الإسلامىُّ يا أصدقَائى كَفلَ حريةَ العقيدةَ لغير المسلمينَ، فَقَدْ كَانَ الرسولُ ص يتركُ لَهُم حريةَ الصَّلاة وإقامةَ شَعَائرِهم فى الكَنَائس والمعَابد كَيفَما شَاءُوا ، وتبعَهُ فِى ذَلكَ سَلَفه من الخُلفاءِ المسلمينَ فقد كَانتْ تدُقُ أجراسُ الكنائس بجوار المسَاجد.

هَكَذَا تعامل المسلمونَ مَعَ أهل الكتاب فى عهد رسول الله ص فى سَلام وأمن وأمان أقباطٌ ومُسلمُون ويهُود عَلَى أرض المسلمينَ وفى بلاَدِ الفتحِ الإسْلامى وعَلَى أرض مصرَ الحبيبة.

وَقَدْ جاءَ القرآنُ الكريمُ في ذلك صريحاً : فَقَال اللهُ تَعَالَى : ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِى الدِّين قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ﴾. [البقرة : ٢٥٦]. وَقَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾. [سورة: آية]. وقَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١ -٢٢].

هَكَذَا جاء القرآنُ الكريمُ ليبيِّنَ للمُسْلمينَ كلَّ شىءٍ ويأمرهم بالحب والعدالة والتسامح مع كل الناس ...

وهَكَذَا ضربَ الرسولُ ص مَثلاً حَسناً وطيباً من السمَاحةِ والتَّآخى والمحبة لأهلِ الكتابِ من النصَارَى واليهُود لأنهُم أصحَابُ عقيدة ودين.

ومن هُنا نستطيعُ أن نقولَ : أننا نحنُ المُسلمين نؤمنُ بنبى اليهود سَيدنَا مُوسَى عليه السلام، ونَبى النَّصَارَى سَيدنَا عيسَى عليه السلام ، فكيفَ إذن ونحنُ مسلمين نؤمنُ برسُولهم ونعاملُ أُمتَهُم مُعَامَلةً حسنةً لأن

وقد جَرَى الخلفاءُ الراشدون فى مُعَاملة أهل الكتَاب كَمَا جَاءَ فى الإسلامِ وكما عَامَلهُم رسولُ الله ص ، فَقَدْ أكّد أميرُ المؤمنينَ عُمرُ بن الخطابِ رضي الله عنه فى كتابٍ لَهُ إلى الوالى عَمرو بنُ العَاصِ والى مصرَ فى ذَلكَ الوقتِ : بقَوله :

ـ إن معكَ أهل الذمةِ والعَهد .. فاحذَرْ يَا عَمرُو أنْ يكونَ رسولُ اللهِ ص خصمَكَ ...

وقد قَال ابنُ حزم الظّاهرىُّ:

ـ إنّ مَنْ كَانَ فى الذِّمة وجَاء أهلُهُ إلى بلادنَا يقصدُونَهُ وَجَبَ علينَا أن نخرجَ لقتَالهِم بالسلاحِ ونموتَ دون ذَلك صَوناً لمن هُو فى ذمة اللهِ ورسوله ص فإن تسليمَهُ دون ذلكَ إهمالٌ لعقدِ الذمةِ.

وذَات مرةٍ يا أصدقَائى :

جَاء المسلمونَ برجل ، إلى الخليفَة عَلَىّ ، قَتَلَ رجُلاً من أهلِ الذمة فَقَامَتْ عليه البينةُ أى الدَّليلُ والشهودُ فأمَر علىٌّ بقلته.

فَجَاءَ أخُوه فَقَالَ: إنى قد عفوتُ.

فَقَال : لعلَّهم هدّدُوك وفرقُوكَ...

قَالَ: لا ولَكنَّ قتلَهُ لا يردُ عَلَىّ أخى ،وعوَّضُوا لى ورضيتُ.

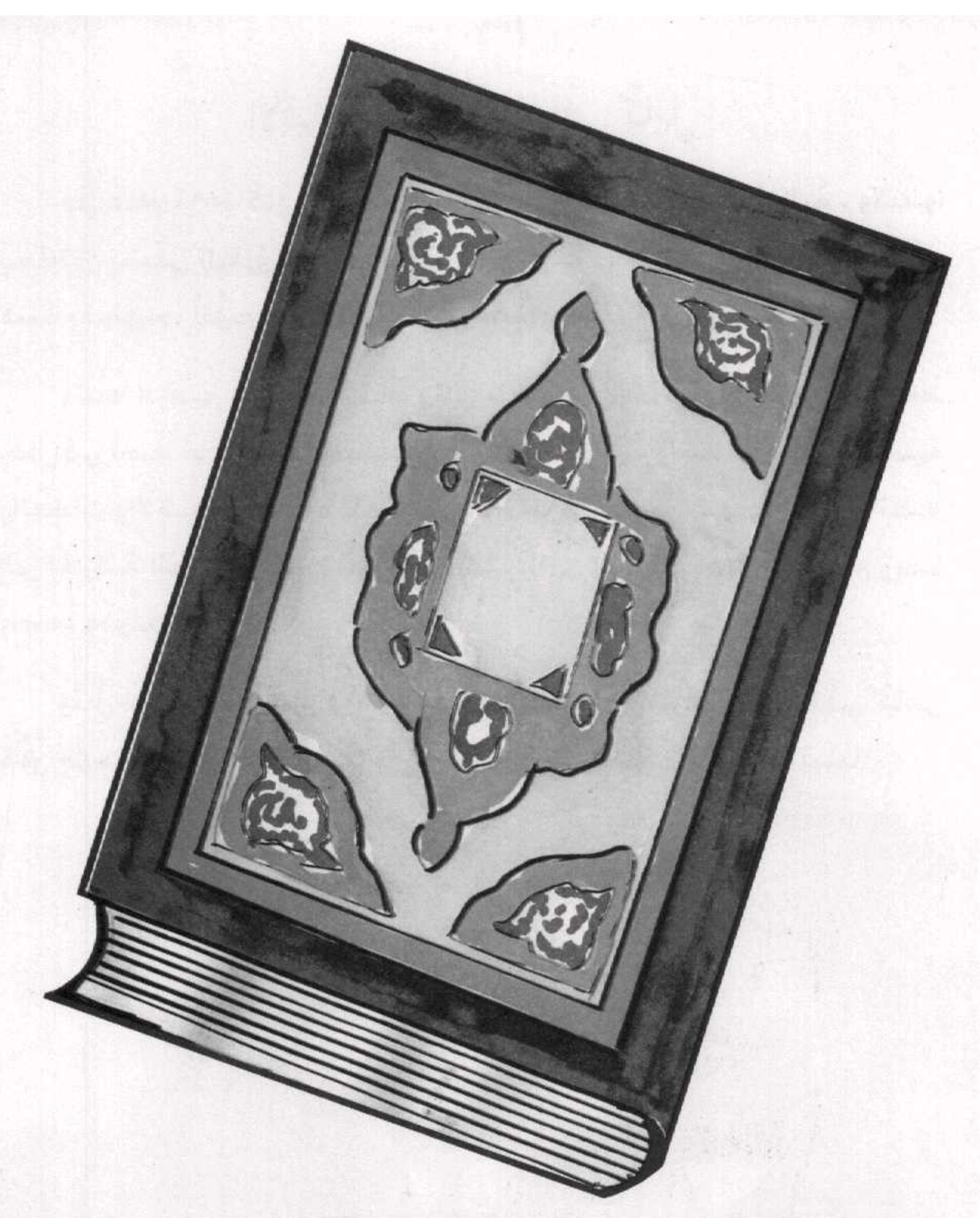
قَالَ قولته المشهورة :

ـ أنتَ أعلمُ من كانتْ له ذمتُنا ، فدمُه كَدمنا وديتهُ كديتنا.

الإسلامُ أمرنَا بهَا وكان سيدنا محمد ﷺ نموذجاً لنتعايشُ معهم ، رغم اختلافِ العقيدةِ والشعَائرِ ، فى حبٍّ ومحبةٍ وتَسَامحٍ وسَلامٍ.

هَكَذَا يكونُ مسلموا مصر الحبيبة الكلُّ يتعايش مع الآخر فى أمنٍ وسَلام الآذانُ فى المسَاجدِ والأجراسُ فِى الكنائسِ وكلٌّ منهُما يصلى ويصومُ ويعبدُ اللهِ.





وذات مـرة أرسلتْ رسـالةٌ إلى عُـمـر بنُ عـبـد العـزيز رضي الله عنه من بعضِ أُمرائه في شَأَنِ مُسلم قَتَلَ ذمياً...فأمَرَه أن يدفعَهُ له (أي يُرسلـه له ـ أي إلـى وليِّه) فإنْ شَاءَ أَراد قتلَه وإن شَاءَ عَفَا عنهُ.

فدُفعَ إليه ـ أي أرسَلهُ إليه ـ فضربَ عنقَه ـ أي قَتَلَه.

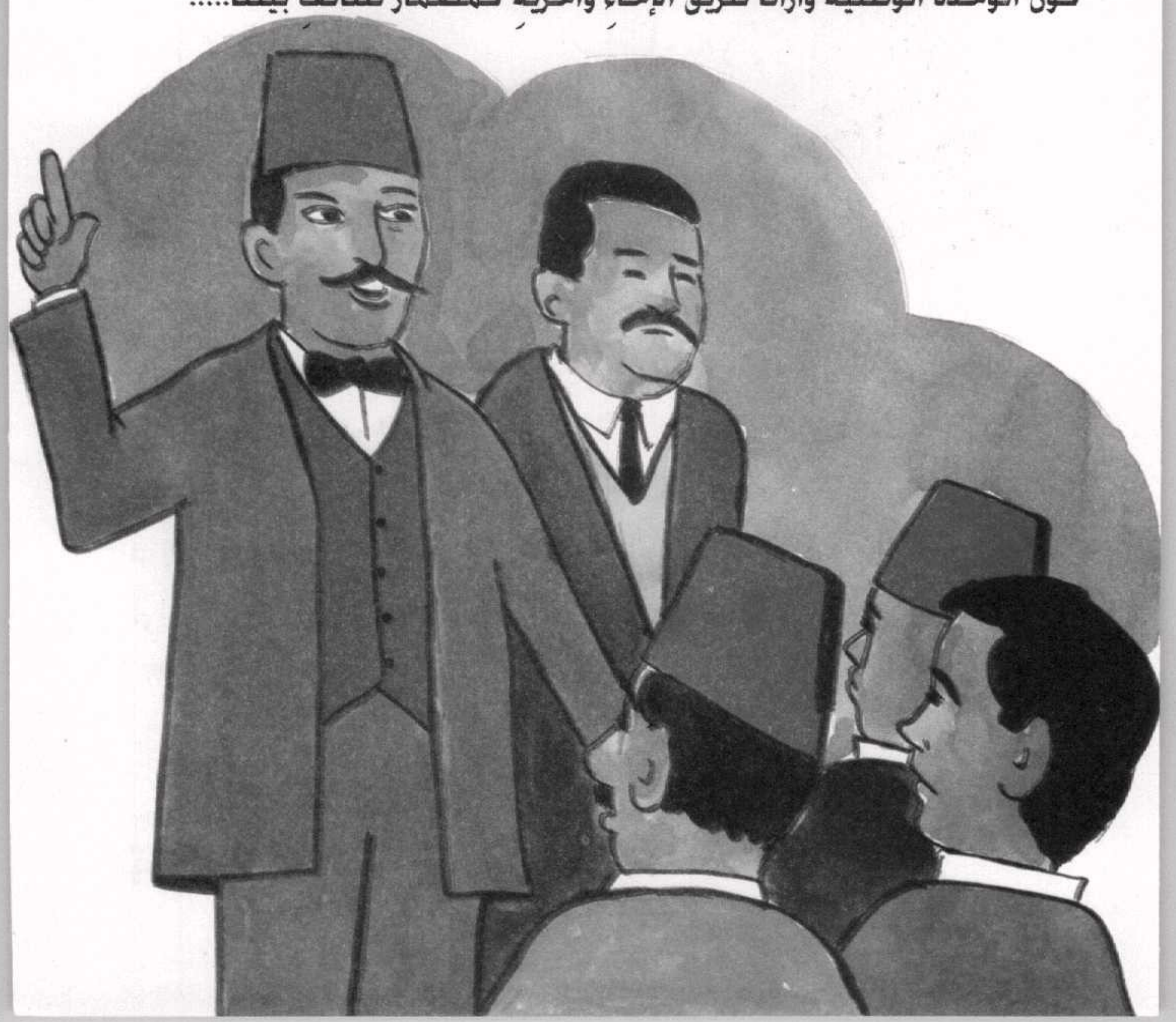
هَكَذا كـان الخلفـاءُ المسلمونَ مـع إخوانِهِم مِن أهلِ الـكتابِ بعـد وَفَاةِ الرسولِ محمَّدٍ ص .

الأقباطُ والزعيمُ مصطفَى كَامِل

فى عَـام ١٨٩٦ كَانَ الإنجليـزُ يحتلونَ مـصرَنا الحـبيبـةَ الغـاليةَ ، وكـانُوا يُحَاولَونَ بشتَّى الطرق تدعيمَ موقفهم وتَثْبيتَ هَذَا الاحْتلال ، فحَاولوا عَمَلَ فتنة بقولِهِم : أنهُم حُماةُ الأقليات وَيَقصدُونَ بذلك الأخوةَ المسيحيينَ.

وتنبَّه الزعيمُ مصطفَىَ كَامل إلى ذَلكَ فنادَى بتآخى المسلمينَ والأقباطَ وقالَ فى أحـد خُطَبه : أن المسْلَمينَ والأقبـاطَ شَعبٌ واحدٌ مـرتبطٌ بالوطنية والعَادات والأخَـلاق وأسْبَاب المعَـاش ، ولا يمكنُ التفريقُ بينهُـمَا للأبد. وانضمَّ إلى الحرَكـة الوطنية لمصطَفَى كَامل كـثيراً من الأقباطِ وعَلَى رأسِـهِم ويصا واصف ومُرقَصُ حنا.

وقَالَ مرقصُ حنا عام ١٩٠٨ فى أحد خطبـه : أنَّ الزعيمَ مُصْطَفَى كَامل كوَّنَ الوحدةَ الوطنيةَ وأرانَا طريقَ الإخاءِ والحريةِ كمضمارُ للتآلف بيننا.....



وكقَاعدةٌ ثابتـةٌ ، وأن الشبـابَ المصرىّ لا يـعرفُ سوى أنه جـزء من الشَّـبَاب المصرى ولاّ واجبٌ عليه غير خدمة مصر والمصريين.

هَكَذا كانَ الأقبـاطُ فـى مصرَ ملتـفين حولَ الزعيم مُـصْطَفَى كَامل فـى حركـتـه ضـدَّ تحرير الإنجليز من مـصرَ ، مـثلهم مثل إخَـوانهم المسلمَين يداً واحداً ولم ينصَـاعُوا لأقـوالَ الإنجَليز ، فكـانَّ المصريونَ أقـباطاً ومـسلمي قدنَ تنبهُوا لذلك وكانُوا يداً واحدةً ضد الاحتلال.

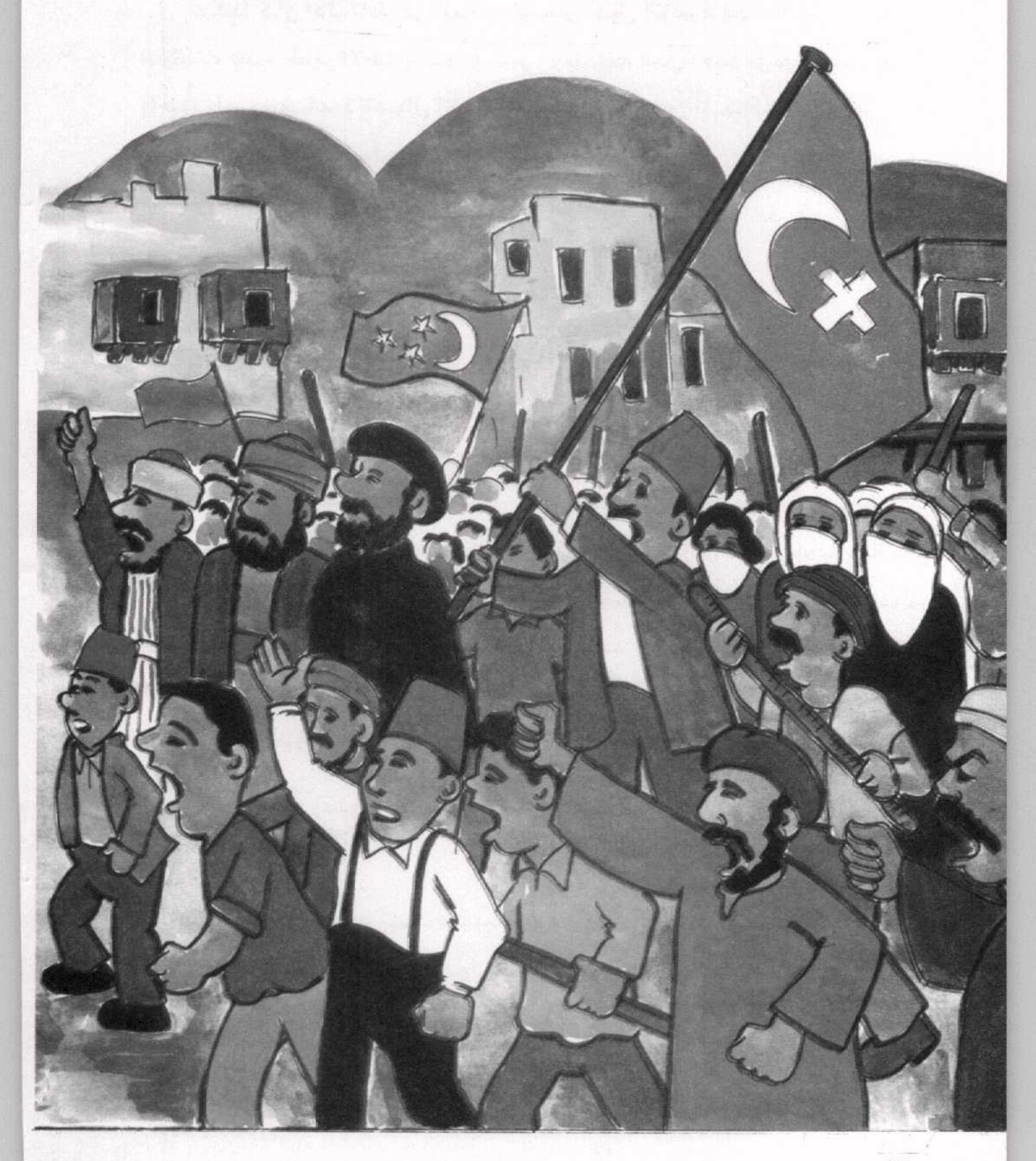
سعدُ زغلُول والأقبَاطُ

الزعـيمُ سـعدُ زغلـول من الزُّعمـاء المصـريينَ المعـروف عنهم الوطنيـة والمشهُور بأنهُ دعَّم فى مـصرَ الحبيبة قواعـدَ الصلة بين المسلمينَ والأقباط ، وجعلهُم يعـيشونَ فى وحدة حَـقيقيَّة ،وتَلاحـم وطَنىٍّ وتعايش فيه مـحبةٌ وإخاءٌ ، كمَّا أن الزعـيمَ سعدً زغلول أنهًى خلافاتً قَدْ أحـدثَهَا الَشيطانُ فى فترة منْ ١٩٠٨ إلى ١٩١١ ، وخَـاصة عندمَا اغتيلَ بًـطرس غَالى بَاشَا ، مما دفَعَ بعضً الأقْبَـاط فـى مـصرَ لعـقـد المؤتمر الـقبـطى سنة ١٩١١ وعَـقـد المؤتمر الإسـلامى فـى نَفْس العَـام ، واسـتَطـاعً سعـدُ زَغـلول أنْ يصـهـرَ المسَلمينَ والأقـبـاطَ فَى مـحَـدن واحـد عندمًـا قَامَ بـالثَّـورة عَام ١٩١٩ ، وَقْـتـهَـا عَـاشَ المُسْلمُونَ والأقباطُ أزْهًى عُصًورهم فقد كَانَ يسودُهُم الحبُّ والصَّفَاءُ ...

و كَانَ سعـدُ زغلول قد أعلن شعاراً لهذه الثورة وهو : (الدينُ للَّه والوَطَنُ للجَميع).

وكـان هُنَاكَ السَّيِّد "مكرم عبيد" الذى اشْـتَهَر بإخلاصه العَـالى والوفاءَ النَادرَ والكَفَاءَة الغَـير عَادية بجوَار سَـعد زَغلُول ، والتفَّ حَوْلَ الزعيـم سَعد زَغلُول كَـثيـرٌ من الأقْبَـاطَ منهُم ويصَا واصف، وجُورجُ خـيَّاط، ومـرقُس حنَّا، وفخري عبد النُّور.

وَقَدْ تعلَّمَ العالمُ كله من سَعد زغلول : حِنْكَتَهُ وكِيَاسَتِه فِى اسْتيعابِ عُنصرى الأُمةِ والتَّآخِى بينهُمَا ...



حتَّى قَالَ الزعيمُ غَاندى وهُو مِن الزُّعَمَاءِ العظَامِ للهند :

ـ لَقَدْ تَلَقيتُ دَرساً عَظيماً عَمَلياً فى الوحْدةِ الوطنيةِ بينَ طَوائفِ الوطَنِ مِن الشَّعْبِ المصْرىِّ وزعيمِ ثورته سعدِ زغلُول.

ومِن أقوالِ سَعدِ زغلُول الشَّهيرةِ فى الوحدةِ الوطَنيةِ :

ـ فى الأقبَاطِ مَنْ هُو أفضَلَ بكثيرٍ منَّا أقُولُ هَذا لأنِّى أقولُ الحقَّ ويجبُ عَلَى زعيمكُم أنْ يَقُولَ الحقَّ.. ونُشيرُ هُنَا فى مَواطنٍ كَثيرةٍ عَلَى إخلاصٍ شَدِيدٍ وكَفَاءةٍ نَادرةٍ وأفتخرُ بأنى أعتَمدُ عَلَى كَثيرين منهُم ...



ثم أعلن بقوة ووضوح :ـ فَكَلمَتى ووصـيَّتى لَكُم : أن تحافظُوا عَلَى هَذَا الاتحاد المقدَّس ، وأنْ تعرفُوا أنَّ خُصومَكُم يَموتون غيظاً كُلمَا وجدُوا هَذَا الاتحاد متيناً فيكُم.

وقَدْ تأكَّدَ هذَا بالفعل ... (من خلال إخْلاص الأقْبَاط مَعَ سَعد زَغلُول وإخوانهم المسلمين ، فى شَتَّى المَواقف المختلفَة ، سَواء كَانَ ذلكَ فَى وقت السلمَ أو الحرب ، أو حتَّى عبر مَواقفهم فى الأحزاب)

وَقَدْ أكملَ الزعيمُ مُصْطَفَى النَّحَّاسُ مشوارَ سَعْد زغلول وحَمَل الرايةَ بعدَه حتى جاءت ثورة مصر عام ١٩٥٢م .

ثَورةُ ٢٣ يوليُو والأقباطُ

جَاءت ثورةُ ٢٣ يوليـو عَام ١٩٥٢ لتعلنَ مَرحلةً جَديدة من مراحل البلاد وتَطردُ الإنجليزَ من مصرَ وكَانَ أحدُ شعَارهَا "مـأذنةُ المسَّجد تُعـانقُ منارةَ الكنيسة".

ومن أقْوالِ الرئيسِ جَمَالِ عَبد النَّاصرِ الشَّهيرة:

ـ أنَّ هَذه الثورة قَامتْ أصْلاً عَلَى المحبَّة .. ولَمْ تقمْ بأى حَال من الأحْوال عَلَى التَّعَصُّب ، هذه الثورةُ قَامتْ من أجل مَصرَ .. ومن أجل العَربَ جَميعاً ... قَامتْ وهى تَدعُو للمُسَاواة وتكَافؤ الفُرَص والمحبَّة ... وقَدْ نَادى الدينُ المسيحىُّ والإسْلامىُّ بالمحبَّة ... كَما نَادَى الدينُ الإسْلامىُّ والمسيْحىُّ بالمسَاواة وتكافُؤ الفُرص.

وأضَافَ في وضوح وقوة :

ـ حينمَا كُنَّا فى فلسطين سنة ١٩٤٨ كَانَ المسْلمُ يَسيرُ جنباً إلى جَنْب المسيحى .. ولَمْ تكنْ رَصَاصةُ الأعْداء تُفرِّقُ بينَ المسْلم والمَسيحى ..

ثم تساءل : ـ حينَمَا تعرضنَا للعُدوان سنة ١٩٥٦ وضُربتْ بور سَعيد : هَلْ فرَّقتْ قَنَابلُ الأعْداء بينَ المسْلم والمسيحىِّ؟

وأضَافَ بتـأكيد عظيم من قائد مـسلم مسئـول عن شعبه وعن أمـته أمام الله :وأنَا كرئيسِ جُمهُوريةٍ .. مَسئولٌ عن كُلِّ واحدٍ فِى هَذَا البلدِ ..



واستطرد قائلاً : وأنا مسؤل عنه مَهْمَا كَانَتْ دِيَانته .. ومَهْمَا كَانَ أَصْلُهُ أو حَسَبُهُ أَوْ نَسَبُه .. ونحن مَسئُولون عنهَا أَمَامَ رَبِّنَا يوم الحِسَاب.

ويا عظمة قرار زعيم ثورة مصر ، بتأكيد الأخوة على أرض مصر ..

ومن المواقف الهامة للرئيس الراحل أنور السادات :

فلقَدْ أكَّد الرئيسُ السَّادات أنَّ الأقبَاطَ جزءٌ من نسيج مصرَ السِّياسي والاجْتمَاعي والاقْتصَادي ، ولذلك امْتَزَجَ دمُ القبطيَ مَعَ دم المسْلم فَي حَربَ التحرير : حَرب السَّادس من أُكتُوبر ١٩٧٣ التي حَقَّقَ الجيشُ المصريُّ أوَّلَ نَصْرَ عسكَري مَصْرى عَربى في العَصر الحديث ، وَكَانَ منْ قَادة هَذَا الجيش قبطيٌّ مصريٌّ هَو اللواءُ فؤادُ عَزيز غَالَي ..

وأكثَر من ذَلكْ ..

لقد أُنْتُخبَ البَابَا شُنُودة الثَّالث كَبطْريرك للأقْبَاط في نُوفَمْبر ١٩٧١م .. واستَقْبَلَهُ الرئيسُ السَّادَاتُ ، ورَحَّبَ به ترحيبًا شَديدًا للغايَة وَقَال فى فَخْر وتَرحيبْ :

- "إننى أعرفُ جيداً التَّاريخَ الوطَنى للكَنيسَة المصريَّة وأنَّنى أُريدهَا أن تعودَ الى مَجْدهَا "

وهَذَا القولُ للرئيس الراحل أنور السَّادات يؤكِّدُ أنَّ المصريين جميعًا يفرحُون بكنيسة وطَنيَة قويَّةَ وأنَّهم إخوةٌ مَعَ الأقبَاط عَلَى أرض مصرَ .



بل قَامَ الرئيسُ الّسـاداتُ بنفسـه بافْتـتـاَح بعضَ المنْـشَـآت المسـيـحـيَّـةَ لإرسَـاء دَعَـائم الأُخـوة بَين اَلمسلمـيِّن والمسـيـحـيَن دونً حَـسََاَسـيَّـةَ . فَلَقَـدْ قام فَى ١١ أكـتُـوبر ١٩٧٧م بوضع حَـجَرِ الأَسَـاس لمستشْفَى مًار مُرقُص بدير الأنبا رويس بالقَاهرة .

وبهـذه الحكمَـة من الرئيس السَّـادات استَـمَـرَّ الحبُّ ، واسْـتمَّـرتْ المودةُ والأُخَـوةَ الصَّادقةُ بَينَ المسْلَمـين والأقْبَاَط فى مصْرَ .



الرَّئِيسُ
مُحمَّدُ حُسنِى مبارَك والأقباطُ

لَمْ يتركْ الرئيسُ محمَّد حُسنى مُبَارك فُرصَةً لأَعْداء الوَطنِ والخَارجِينَ عَن القَانُون لمحاوَلَة الفتْنَة بينَ الاخوة المُسْلمينَ والأقبَاط ...

والآن يعيشُ الإخوةُ الأقباطُ أزهَى عُصُورهم في الأخوة والمحبة والعدالة والمساواة ...

في ظلِّ دَولَة سيَادة القَانُون والدِّيمقرَاطية ...

ولَكنْ مَهمَا أراد أعْداءُ الوطَن والخَارجينَ عَنْ القَانُون الذينَ يُريدُونَ شرًّا لمصرنَا الحبيبة .. فإنَّهُم لَنْ يَستَطيعُوا أَنْ يضرونَا بشَىء .. لأن المسلمينَ والأقباطَ فى مَصْرَ إخوةٌ فى الوطَن .. يَنْعَمُونَ بالحرِّية والدِّيمقراطيَّة .. تحْتْ زَعَامَة الرئيس مُحَمَّد حُسْنى مُبَارك ...

وقَدْ نَالَ الأقباطُ فى مصْرَ في عهد الرئيس مبارك ..كَثيراً منْ الامتيَازات والحقوق .. التى لَمْ يَنَالونَهَا فى عُصُور سَابقَة ، وهذه الحقوق والامتيازات ، التي قررها لهم الرئيس مبارك ، عديدةٌ نذكر منهًا :

ـ فَقَدْ بنُوا كَثيْراً من الكَنَائس ورمَّمُوا كَثيراً منهَا ، وهذه الكنائس ثروة أثرية وعقيدية لمصر كلها ، لأنها تمثل تاريخ الحُب والسماحة والتدين في مصر ...

ـ كما أصْدرَ الرئيسُ مُحمَّد حُسْنى مُبارَك قَرَارَهُ الشَّهيرَ : بتَفْويض السَّادة المحافظينَ فى المحافظَات المصرية ، بالموافَقَة عَلَى بنَاء الكَنَائس ، لسُرعَة التَّيسير عَلَى الإخْوة الأَقْبَاط فى الإجرَاءَات، وتوفير الوقت والجهد للمسيحيين والأقبَاط ...

كَمَا صَدَرَ فى عَهْده الحكيم قرار حكيم آخر يزهو به كل المصريين في كل مكان ...

هذا القـرار الحكيم في عهـد الرئيس مبـارك هو قَرارٌ من السَّيِّـد رئيس الوزَراء بإعْـلان يـوم عيـد الميلاد للشَّـرقـيِّينَ (السـابع منَ يناير كلَ عـامَ) أجازةَ رسْميَّةً ، ليَحْتفلَ بهَا المسلَمونَ والمسيحيونَ علَى السَّواءِ.



هَكَذَا يا أبنائى...

عَـاشَ المسلمونَ والأقـباطُ يداً واحـدةً ، عَلَى أرض مصـرَ الحبـيبـة ، ينعَـمُونَ مـعاً بسـماء واحـدة ، ونيل واحـد ، ويَأكُلونَ مِن خيـرات مصـرَ الحبيـبة مَعاً ، بفضل الله عـزّ وجل ، وتعليمات الإسلام السـمحَة ، ثم قـرارات القـادة والرؤسـاء والزعـمـاء ، وعلى رأسـهم الرسـول صلى الله عليه وسلم ، القدوة الحسنة لنا جميعاً ...

وحقاً ، فكل قرار حكيم صـدر على مر التاريخ هو قرار يوسع دائرة الحب والإخاء على أرض مصر الحبيـبة ، ويجب أن نذكره ونشيد به ، لأنه يؤلف قلوب المسلمين والأقباط في مصر على نهج واحد :

(هو حُب مصر وفدَائها والتضحية بكـــــل غالٍ وثمين من أجلها في السِلم وفي الحَرب...)

ودائمـا : مصـر طيبـة بالحب والإخـاء والتسـامح والعدل والمسـاواة وحب مصر والعطاء لها ...